ملف ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

تبرع بالدم لفيصل الثاني ومشروع البرلمان أجهضه انقلاب ٨ شباط

أول مرة عن قائد الثورة

برغم السنوات الطويلة التي مرت على احداث ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ الا ا ن ذكراها ما تزال تعيش في قلوب ابناء الشعب العراقي.. بكل اطيافه لأن تلك الثورة كانت قد اندلعت لتجسد امال وتطلعات الجميع بلا تمييز.! وقد تجسدت الثورة في شخص مفجرها الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم.. ومهما قيل في شخصه.. ومهما نعته خصومه الا انهم اجمعوا على انه رجل وطني غيور على شعبه ، احب الفقراء منهم وتعلق بشخصه كل الفقراء حتى تخيلوا انهم شاهدوا صورته على وجه القمر ذات يوم ! في منطقة زيونة وفي بيت متواضع استقبلنا ابن اخت الزعيم الراحل مؤيد محمد صالح وشقيقته خولة.. يقول مؤيد :-

بغداد/ سها الشيخلي

-لم تبق من ذكرياته او وثائقه او صوره شيئا ذلك ان البيت تعرض يوم انقلاب ٨ شباط الاسود عام ١٩٦٣ الى النهب والتخريب وتم الاستيلاء على كل كتبه ومقتنياته الشخصية.. الا ان ذكراه الخالدة ما تزال راسخة في قلوبنا وقلوب ابناء شعبه الذي احبه.

❖ ما ابرز ذكرياتك عن الزعيم الراحل في اول ايام الثورة ؟

- اذكر انه جاءنا الى البيت في اليوم الثالث للثورة وكنا في محلة المهدية وجاء احد الزوار واخذ يصرخ بان نوري السعيد قد تم القاء القبض عليه من قبل الشعب بعد التعرف عليه وان الشعب قد نفذ حكمه بالموت وهو الان يسحل في الشارع.. فغضب خالي واخذ يصرخ.. هذا لا يجوز. وارسل مرافقيه وصفي طاهر ، حافظ علوان ، قاسم الجنابي.. يطلب منهم التأكد من الامر..

إسعاف الملك الجريح

وتذكر السيدة خولة محمد صالح شقيقة مؤيد هذه الحادثة التي ما برحت عالقة في ذاكرتها في اول ايام قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ فتقول:-

- في اليوم الثالث للثورة دخل علينا خالي وعانق امي السيدة امينة قاسم (شقيقته).التي كانت متالمة على مقتل الملك فيصل الثاني من قبل رجال الثورة فقالت له من خلال دموعها -ما ذنب ذلك الطفل لكي يتم قتله ؟ - يا كرومي.. ؟ فقال لها والدمعة ما زالت عالقة في اهدابه -لقد خرج الامر من يدنا.. لقد حاولت ان ابقيه حيا.. ولكن الاحداث تسارعت بشكل غريب.. حتى انني بعد ان علمت ان الملك ما زال جريحا وقد تم نقله الى مستشفى الرشيد العسكري ذهبت مسرعا الى هناك وتبرعت له بالدم لكي احاول انقاذ حياته.. لكنه رحمه الله قد توفي متأثراً بجراحه.. وبقيت الى جانبه اقرا له القران.. هذه الحادثة اسردها للتاريخ وأول مرة وهي مآثر لا تنطمس ودليل على خلق الزعيم العالي وحسه المرهف وشفافيته..

❖.. كيف تلقيت نبأ اعلان الثورة.. ما مشاعرك في ذلك الوقت ؟

-كنا نائمين صبيحة ١٤ تموز خرج اخي طارق صباحا كان طارق في الاعدادية وكنت في المتوسطة.. ثم عاد شقيقي طارق ليقول لنا استيقظوا ان خالي قد اعلن الثورة.. هرعنا الى الراديو وسمعنا ترديد البيان الاول.. خرجنا الى الشارع فوجدنا تجمعات ومظاهرات كبيرة.. الزغاريد كانت تعم المكان والفرحة تعلو كل الوجوه.. كنت فرحة بذلك الحدث العظيم.. منطقتنا المهدية كانت تضم سياسيين ومثقفين واعين لما يجري في الوطن من احداث.. والدتي امينة كانت تجهش بالبكاء.. كانت خائفة على خالي.. كنا نخشى هروب نوري السعيد واستنجاده بحلف بغداد خاصة ان نوري السعيد كان في ذلك الوقت الرجل السياسي المحنك في الشرق الاوسط.. ولكن بعد ثلاثة ايام توضحت الصورة بعد القاء القبض على نوري السعيد.. وزارنا خالي وكانت الجماهير تحييه وتهتف بحياته وحياة الثورة.. لقد انقلبت الثورة من عسكرية الى ثورة شعبية عارمة.. وكان سر نجاحها هو ذلك المد الجماهيري.. لقد كانت ثورة الشعب بحق والذي ميزها انها لم تكن تحمل اسم حزب معين او صبغة الطائفية.. لقد ساندتها جميع القوى الوطنية..

عائلته الشعب

❖ كيف تصفين خالك الراحل ؟

-كان خالي في منتهى الاناقة.. ويهتم بالنظافة كثيرا وكريم اليد والنفس وكانت له خصوصية انه يحب الجميع دون تفرقة وانا معجبة به.. قالت له والدتي ذات يوم.. لقد نجحت الثورة وانا اتمنى ان تتزوج وان يكون لك اولاد يحملون اسمك فقال لها ان جميع ابناء الشعب هم ابنائي...

حادثة اغتياله

في عام ١٩٥٩ اثناء محاولة اغتياله الفاشلة.. ذهبت مع والدتي للاطمئنان على صحته في مستشفى السلام.. كان الازدحام شديدا والجماهير تحيط بمبنى المستشفى تريد الاطمئنان على صحته والجميع في هلع وبكاء.. كان الطبيب يهم باجراء العملية لكنه قال للطبيب انتظر سوف اخرج الى تلك الجماهير لكي اطمئن على البعثيين من غضب الجماهير.. وكانت هناك منصة وقف عليها ولوح لتلك الجموع.. قالت له والدتي وهي تبكي هل تخاف على من ضربوك وارادوا قتلك ؟؟ قال لها.. لا تبكي هؤلاء ابناؤنا وقد أخطأوا..

من ذكرياتي مع خالي المرحوم.. انني كنت في المرحلة الاعدادية وكنت عضو - في رابطة المراة العراقية.. وكنت اميل الى الاتجاه اليساري وشاركت في مظاهرة سلمية انطلقت من الباب الشرقي الى شارع الرشيد ووصلنا باب وزارة الدفاع وكنا نطالب (السلم لكردستان) وقد شارك معنا الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري وتوفيق منير وعزيز شريف وكان عبد الكريم الجدة قد استقبلنا وقد عرفني (فهو قريبنا) واخذ منا المذكرة.. وبعد ايام في بيت خالي حامد جاء خالي الزعيم عبد الكريم وكنت اجلس قريبة منه فنظر الي بعين مفتوحة ثم ابتسم وسألني-كيف هي التظاهرة ؟؟ فقلت له ان السلم في كردستان هو مطلبنا.. فقال كلنا نريد السلم لكردستان...

وفي عام ١٩٥٩ شاركت في مؤتمر الشبيبة في فينا وكان وفد الشبيبة العراقية وانصار السلام يضم العديد من الشخصيات السياسية وقد وافق خالي شخصيا على مشاركتي في ذلك الوفد وعند عودتنا سألني -ما اخبار المؤتمر ؟ - فتحدثت له عن ما حصل في ذلك المؤتمر .. كنت في الثالث المتوسط.. وسألني عن المشاركين في الوفد فقلت له كان معنا الممثلة زينب ، ناهدة الرماح ، يوسف العاني ، ابراهيم جلال ، نظر الي وقال- والله لقد كبرت -.. !

الحياة البرلمانية

ويعلق السيد مؤيد الى ان الرجعية العربية لم يرقها ان يعيش العراق الحياة الديمقراطية.. لقد سمعت من خالي الزعيم الراحل انه كان مصمما على دخول العراق الحياة البرلمانية لكن الاجهاض على الثورة قد سبق تحقيق تلك الامنية التي أراد الراحل تحقيقها... لم تكن الثورة ثورة عبد الكريم قاسم بل كانت ثورة كل الشعب العراقي وقد عجزكل الذين جاءوا بعده ان يكملوا ما قام به الزعيم... واول بذرة لـ٨ شباط انها زرعت الطائفية.. في ذكرى الثورة نحن فخورون بها لكننا نحزن لكونها تعثرت وتكالب عليها اعداؤها.. املنا في الشعب الذي لا ينسى قادته... لقد زرت الجالية العراقية في لندن في نادي ١٤ تموز فرحوا بزيارتي لهم.. كل العوائل في المهجر متلهفة لسماع الكثير عن حياة عبد الكريم قاسم واغلبهم لم يروا الزعيم الراحل بل سمعوا عنه وهذا فخر لنا.. وقد ذكر لي المطرب فؤاد سالم انه كان يغني في شيكاغو في احياء لذكرى ثورة ١٤ تموز فقدم له العراقيون هناك صورة للزعيم الراحل مع شعار الجمهورية آنذاك..

وقال لقد كانت الهدية لا تثمن...

ويقول مؤيد محمد صالح عن تقاعد خاله الزعيم ا الراحل :-

- انها مبادرة طيبة من الرئيس جلال طلباني ان يتذكرنا بعد مرور ٤٠ عاما على رحيل خالي فقد تفاجأنا ونحن نقرأ خبرا في التلفزيون عام ٢٠٠٥ بان الرئيس جلال طلباني قد خصص راتبا تقاعديا لعائلة الزعيم عبد الكريم قاسم من التخصيصات الرئاسية مقداره ٥ الاف دولار.. وقد ذهبنا في ذلك الوقت الى منطقة الجادرية وتسلمنا رواتب متراكمة لمدة سنة كاملة عام ٢٠٠٦ وقد جرى توزيعها وفق نظام القسام الشرعي.. انها مبادرة طيبة من قبل فخامة الرئيس الطلباني وهو تكريم معنوي اكثر مما هو مادي... لقد مررنا بظروف صعبة وكنا جزءاً من هذا الشعب المظلوم لقد التقيت بالسيد كمال المفتي الذي كان دائم السؤال عنا وتربطني به علاقة عمل لم نتسلم الرواتب المشار اليها سوى دفعة واحدة ومنذ عام ٢٠٠٦ وحتى الآن ولم نتسلم أي مبلغ.. نحن ننظر اليها بكونها تكريما معنويا وليس ماديا.. نحن عائلة كبيرة والمبلغ الموزع كان قليلا.. لكنها التفاتة افرحتنا جميعا...

اخوانه وابنائهم

الزعيم.. أنموذج نزاهة

عامر القيسي

كتب الكثير عن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ واختلفت الآراء بشأنها منذ ولادتها وحتى هذه اللحظة لكن القضية التي لم تختلف عليها كل الكتابات منذ نصف قرن تقريبا وتحديدا عن شخصية الزعيم عبد الكريم، هي نزاهته ونظافة يديه من كل اشكال وانواع الفساد المالي واستغلال السلطة

اعداء الثورة والزعيم اجهدوا انفسهم حتى تصبب عرق جباههم ونبشوا في تأريخه الشخصي منذ ولادته حتى استشهاده على ايدي القتلة مرورا بتدرجه الوظيفي في الجيش وقيادته البلاد من عام ٥٨ حتى ٦٣ في محاولة بائسة ويائسة للحصول على شبح وثيقة تدين هذا الرجل فيما يتعلق بنزاهته،فقد استشهد الرجل وفي جيب سرواله العسكري،الذي لم يلبس غيره، بضعة (افلاس)وافتقدت سجلات دوائر العقارات في العراق باجمعه الى سند مهما كان متواضعا لارض له او دار فيما اعلنت كل البنوك العراقية والعربية والعالمية عن خلو سجلاتها من أي رصيد لهذا الرجل لابالدينار العراقي ولا بالدولار الامريكي.....

وتؤكد كل القصص الصحيحة منها والمبالغ فيها، ان الرجل لم يستخدم صلاحياته او نفوذه وقيادته للسلطة والبلاد لاثراء لاقرب الناس اليه ولا ابعدهم برغم ان جل اقاربه من فقراء هذا الوطن كحاله تماما حتى قيل ان إحدى شقيقاته أرادت منه ارضا بمائة متر فقط ومبلغاً من المال لكي تبني دارا لعائلتها يحميهم من حر الصيف وبرد الشتاء فما كان منه الا ان يصطحبها معه بسيارته الى (صرايف) الفقراء في منطقة كانت تسمى (خلف السدة)واشار الى تلك البقعة من الجغرافية البغدادية البائسة قائلا :

عندما أوفر لهؤلاء دورا يعيشون تحت سقوفها سيكون لك دار منها. عادت شقيقته محبطة لان واحدةً من احلامها قد تهشم فلم تكن تتصور ان يكون شقيقها على رأس السلطة وتبقى هي على حالها الفقير.

حكايات وحكايات عن هذا الجانب بالذات لكن الحكاية التي ذكرناها تكفي دلالة واشارة وأنموذجا لحصانته من اغراءات السلطة وكان سلوكه هذا رادعا لكل المحيطين به من الذين يفكرون او فكروا ربما باستغلال مناصبهم للإثراء الشخصي وكان احدهم يفكر مئات المرات قبل ان يقدم على خطوة يشم من ورائها رائحة للفساد المالي.

علينا ان نقول الآن، ماذا لو ان بعض المسؤولين في كل المراتب الوظيفية والسلطوية قرأوا وفهموا ومارسوا مثل هذا السلوك او شبيها له؟ لو انهم فعلوا ذلك وابتعدوا عن عقلية اقتسام الكيكة العراقية في اطار ثقافة اغتنام الفرصة، فالاكيد ان العراق سينتقل من رفع راية الفساد المالي كأول دولة في العالم بامتياز الى اخر دولة في قائمة سوء السمعة هذه.

كتابة على الحيطان

كيف شاركتُ في ثورة ١٤ تموز ؟

عادل العامل

استيقظنا مبكراً في الصباح، أنا و زملائي التلاميذ الجنود في الهندسة الآلية الكهربائية، كما هي العادة و نحن نتهيأ ليوم روتيني ممل آخر. غير أن الأمور انقلبت عاليها سافلها بعد توارد الأنباء عن قيام ثورة عسكرية على النظام الملكي. و قد سررنا أيما سرور للحدث التاريخي، نحن الذين لم يكن لدينا بالطبع علم بالغيب وما ستصير إليه الأمور حتى وقتنا هذا. وهكذا حملنا بنادقنا الجيكية العتيقة واتجهنا وفقاً للأوامر لننتشر على طول السدة الترابية التي تفصل معسكر الرشيد عن باقي بغداد.

وكانت جموع الناس المبتهجين قد أخذت تتجمع وتنتقل بالسيارات الكبيرة في تظاهرات فرح شامل، بينما نقف نحن ببنادقنا العقيمة على السدة نتحرق شوقاً لمشاركة الناس انطلاقتهم العفوية العارمة. ولم تطل بنا تلك الحال. فقد انطلقنا نحن أيضاً، أنا وبضعة زملاء، تاركين مواقعنا العسكرية إلى الجحيم، والتحقنا بإحدى السيارات المتجهة بالناس نحو بغداد، وسط ترحيبهم بنا باعتبارنا من جنود الثورة !

وهناك في ساحة الشهداء، التي لم تكن ساحةً للشهداء بعد، كانت جموع الناس، الذين لم تكن تدري بما يخبئه القدر لها من أمور كارثية في سنوات لاحقة، تحتفي بطريقتها الغريزية بجثث قتلى النظام الملكي " العميل " على غير النحو الذي أوصاها به الدين الحنيف و المبادئ الأخلاقية المتوارثة. ولم نكن، نحن الجنود " الثوار" بعيدين في مشاعرنا عن ذلك المشهد الدرامي الغريب، بل كنا وسط المعمعة و نحن نجر بنادقنا الثقيلة بدون اكتراث ! وبعد أن تعبنا من الاحتفال، انسللت إلى بيت أحد أقربائي" الوطنيين " المعادين للنظام السابق، حيث استقبلوني هناك بالترحاب والتقدير باعتباري واحداً من محرري الشعب !

وكان علي عند المساء أن أعود أدراجي إلى المعسكر، غير مفكر بأنني قد ارتكبت خطأً بتركي موقع الحراسة هناك. وما أن وصلنا منعطف الشارع المؤدي إلى مدرستنا العسكرية حتى فوجئنا بسيارة آمر سريتنا، الذي أوقفها ودعانا للركوب معه كي يوصلنا إلى المدرسة، وكنا بحاجة فعلاً بعد ذلك العناء إلى مثل تلك اللفتة الكريمة !

ولم يوصلنا الآمر إلى المدرسة فقط، بل أدخلنا السجن بنفسه على الفور وأوصى الحرس بالتشديد علينا و ضرورة الانتباه لنا حتى يبت في أمرنا !

و هكذا قضينا الليلة الأولى للثورة المباركة في السجن، والجميع ينظرون إلينا من خارجه و هم يتحدثون عن خطورة ما فعلناه وأن الأمر قد يصل إلى مستوى تقديمنا إلى محكمة عسكرية باعتبارنا خونة وقد يصدر بحقنا حكم بالـ... !

غير أن الأمور انتهت في صباح اليوم التالي على خير، بعد أن استتب الوضع للنظام الجديد.

فقد أخرجنا رئيس عرفاء الوحدة من السجن على أن لا نعاود الكرة، و بعد أن اعتبرتنا آمرية المدرسة ما نزال صبياناً لا نقدر عواقب مثل ذلك التصرف غير المنضبط.

وعلى كل حال، فقد تكدر مزاجنا لما حدث، وكانت بدايةً غير سارة لنا مع النظام العتيد،

رحلة استذكار من بدايات الثورة وبطلها عبد الكريم قاسم

*كيف كان الزعيم يموه على شقيقه الأكبر بمدح وأطراء نوري السعيد رئيس الوزراء آنذاك

*في مقابلة صحفية قبل نصف قرن تقريباً مع شقيقيه .. حامد وعبد اللطيف : لقد فوجئنا بالثورة !!

بغداد/ علي الكناني

في مثل هذه الأيام من شهر تموز الأغر وقبل تسعة وأربعين عاماً وبالتحديد في الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨، انتفضت كوكبة خيرة وشجاعة من الضباط الوطنيين الأحرار تعاونهم نخبة طيبة من المقاتلين الشرفاء تحلوا بالأيمان الصادق والقيم والمبادئ الشريفة والمثل السامية التي تربوا عليها في رفض الظلم والاستعباد بالانقضاض على الحكم الرجعي والقضاء على براثن العبودية.

في هذا اليوم الخالد آثرنا أن نسلط الضوء على بعض الجوانب المثيرة من مسيرة وحياة هذا القائد عبر لقاء صحفي مع شقيقيه أجرته أحدى المجلات العربية التي كانت تصدر آنذاك أبان الأيام الأولى للثورة عام ١٩٥٨ في محاولة لمعرفة تفاصيل وذكريات مضى عليه مايقارب النصف قرن من الزمان ولكنها مازالت تنبض حية بأحداثها وتفاصيلها في ذاكرة العراقيين جميعاً .

زار مندوب مجلة المصور البيت الذي كان يسكنه الزعيم عبد الكريم مع عائلته وقابل شقيقيه اللذين يكبرانه في السن وأستمع منهما الى جوانب أثيرة من حياة الزعيم العراقي الذي أطاح بالحكم الملكي في العراق وأعلن الجمهورية .

في حي كرادة مريم أحد أحياء بغداد يقع ذلك البيت المتواضع في غرفه ومحتوياته . عاش الزعيم في كنف عائلته وشقيقيه الأكبر منه سناً هما حامد ويعمل تاجراً للحبوب وعبد الطيف وهو نائب ضابط فني في القوة الجوية .

يقول السيد حامد: لقد استمعت الى تفصيلات الثورة والجمهورية كلها من إذاعة صوت العرب من القاهرة وفي صباح يوم الثورة أي يوم ١٤ تموز استيقظت مع الفجر بعد أن صليت وقرأت القرآن الكريم فتحت الراديو كعادتي فسمعت المذيع في أذاعة بغداد يقول : (هنا الجمهورية العراقية) ولم أصدق أذني ولكني استدركت متذكراً ما قاله لي قبل ثلاثة أيام مضت أي يوم ١١ تموز وهو آخر يوم زارنا فيه عبد الكريم خلال زيارته التي أعتادها كل أسبوعين إذ كان يجيئنا، والحديث لشقيقه حامد (من معسكر المنصور الذي يقيم فيه كآمر للواء التاسع عشر الذي كان مقره هناك كي يقضي معنا اليوم كله ويعود في المساء) .

وفي مساء ذلك اليوم الأخير مال علي وأنا أودعه عند الباب وقال لي :أن سأل علي أحد في التلفون، قولوا لم يأتي الينا منذ مدة شهرين أو ثلاثه فقد تركنا بالمرة) .ومضى وتركني وكلي أحساس بأنه مقبل على الثورة ولكن متى .. لا أعلم . ثم مضت ثلاثة أيام وعلمت بالثورة . ويواصل السيد حامد حديثه قائلاً لم يكن يخطر على بالنا بأنه سيفعل ذلك ولكنها كانت مفاجأة بالنسبة لنا جميعاً الى حد عدم التصديق، فقد كان كتوماً حتى علي أنا أخوه الأكبر، إلا أنه كان حينما كنا نذكر نوري سعيد وعهده البائد أمامه كان يقول (نوري سعيد خوش رئيس وزارة ولايمكن استبداله بغيره) وأصدقك القول بأنني وأخي عبد اللطيف وباقي أفراد الأسرة بقينا قلقين على عبد الكريم حتى سمعنا في الإذاعة بيان تشكيل الحكومة وسمعنا اسمه رئيساً للوزراء وقائداً للقوات المسلحة ووكيلا لوزارة الدفاع فاطمأنت قلوبنا وهدأنا .

لقد تجمع أولاد حامد الأخ الأكبر للزعيم يستمعون الى حديث والدهم بإعجاب وكانت ملامحهم البريئة كأنها صور أخرى مصغرة من الزعيم وهم عدنان وماجد وحسين وطارق وعبد الله وعلي ومعهم أختهم الصغيرة(أميرة) وهي تتطلع بعيون ملؤها البراءة الى كأسين من الفضة موضوعتين في الغرفة قال عنهما الشقيق الثاني له عبد اللطيف : أنهما هدية كلية الأركان لعبدالكريم لفوزه بالمرتبة الأولى في سباق الضاحية ولعبة كرة المنضدة في عام ١٩٤١ . ويواصل عبد اللطيف حديثه عنه قائلاً :

أن كتب وكراسات ومذكرات عبد الكريم كله عندنا في الغرفة المجاورة في دولاب صغير. لقد كان ترتيبة الأول دائماً في المدرسة منذ الصف الأول الابتدائي حتى تخرج في كلية الأركان وكان قليل الاختلاط بزملائه في المدرسة وصبوراً جداً فأن أراد شراء شيء يلزمه ورأى ظروف والدنا المالية لاتسمح ينتظر وقد يطول به الانتظار دون أن يمل أو يشكو . ويمضي السيد عبد اللطيف في حديثه مستذكراً والده الحاج قاسم رحمه الله فيقول : لقد ربانا المرحوم أبي على الدين والفضيلة ولذلك ترى أخي عبد الكريم غيورا" وعطوفاً على الفقراء حتى ان مرتبه لايستفيد منه إلا لضروریاته وهو متسامح دائماً وعون للمظلوم ومحافظ على التقاليد الأصيلة .

وردا على سؤال : متى رأيتم الزعيم بعد الحركة أي بعد إعلان الثورة ؟ يجيب السيد عبد اللطيف عن ذلك قائلاً :

في الساعة العاشرة من مساء ١٤ تموز جاء الى هنا ودخل علينا دخول الغائب عنا سنين طوالاً وعانقنا وهو يقول (الحمد لله، الحمد لله) ثم أمسك بسماعة التلفون ليتصل ببعض أخوانه من الضباط الذين أبعدهم العهد البائد من مناصبهم ليطلب منه اللحاق به في وزارة الدفاع ليعودوا الى عملهم والى واجبهم في جيش الثورة . ويواصل السيد عبد اللطيف حديثه ويرد على سؤال اخر حول علاقته بأفراد عائلته وزيارته لهم قائلاً : نعم كان يأتي لزيارتنا مرة كل أسبوع ليتناول الغذاء معنا فأن حالت أعماله ومشاغله عن المجيء يرسل في طلب الغذاء من عندنا لكي يشعرنا بالمشاركة ولو عن بعد .

لقد ذكر الصحفي اللبناني محمد أمين دوغان في كتابة (الحقيقة كما رأيتها في العراق) وأثناء مقابلة صحفية أجراها مع الزعيم في الستينيات حين التقاه في مكتبه آنذاك حيث قال أنه تناول طعام الغذاء مع الزعيم عبد الكريم من (سفرطاس) أو كما يسميه الصحفي (السطيلة) باللهجة اللبنانية الدارجة وكانت الأكلة التي تناولها معه هي (شيخ محشي) وهي أكلة بغدادية معروفة كانت تجلب له من بيت عائلته عندما لايستطيع الذهاب لزيارتها .